

علاء الدين مُغلطاي مؤرِّخًا (ت 762هـ/1361م)

د . صالح بن عبد الله بن محمد الزهراني

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بقسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أمّ القُرى

(أرسل بتاريخ 11 / 1 / 2025م، وقبل للنشر بتاريخ 12 / 4 / 2025م)

المستخلص:

يتناول هذا البحث شخصية الحافظ المؤرخ علاء الدين مُغلطاي بن قليج البَكجري الحنفي (689 - 762 هـ / 1291 - 1361 م) من خلال ثلاثة مباحث علمية؛ فالمبحث الأول سيكون التعريف بسيرته الشخصية ونشأته العلمية، والمبحث الثاني سيكون التركيز على مؤلفاته التاريخية ومنهجه فيها، أمّا المبحث الثالث فنُقارن بينه وبين المؤرخين تلك الفترة الزمنية التي عاشها مُغلطاي. ومن خلال الدراسة أتضح أن الحافظ مُغلطاي جمع بين أدوات المحدث، الإسناد والجرح والتعديل، ومنهج المؤرخين في الترتيب الزمني، وتسلسل الأحداث ومقارنتها، وقد مارس النقد للنصوص التي حقّقها، وقدم إضافات علمية بحكم تخصصه ونبوغه في علوم عديدة كالحدِيث، واللغة، والشعر، والأنساب. الكلمات المفتاحية: مُغلطاي، العصر المملوكي، القرن الثامن الهجري، مناهج المؤرخين، الزهر الباسم.

Aladdin Mughaltay as a historian (762 AH/1361 AD)

Dr. Saleh bin Abdullah Al-Zahrani

Associate Professor of Islamic History in the Department of History, College of Social Sciences,

Umm Al-Qura University

Abstract:

This research focuses on the figure of Aladdin Mughaltay ibn Qalij al-Bakjari al-Hanafi, a prominent historian and scholar (689-762 AH / 1291-1361 AD) through three academic sections. The first section provides an introduction to his personal biography and scholarly upbringing. The second section delves into his historical writings, exploring the methodologies he employed in crafting them. In the third section, we compare him with other historians of the era in which Mughaltay lived. The results showed that the scholar Mughaltay combined the tools of the hadith scholar, such as isnad (chain of narration), jarh and ta'dil (criticism and validation), with the methodology of historians, including chronological arrangement, sequencing of events, and comparison. He practiced criticism of the texts under examinations and provided scholarly contributions due to his specialization and excellence in various fields, including hadith, language, poetry, and genealogy.

Keywords: Al-Zahr Al-Basim, 8th Century AH, Mamluk Era, Mughaltay, Historians' Methodologies.

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:
فيعُدُّ علم التاريخ من أبرز العلوم الإنسانية التي اهتمَّ بها المسلمون منذ القرون الأولى؛ لما له من أثر في حفظ ذاكرة الأمة وتوثيق مسيرتها الحضارية، وقد تميّزت المدرسة التاريخية الإسلامية بغزارة إنتاجها وتنوع مناهجها؛ إذ برز فيها عددٌ من المؤرخين الذين جمعوا بين الرواية والتحليل والنقد، وأسهموا في رسم صورة متكاملة للأحداث والشخصيات والدول، ومن بين هؤلاء المؤرخين يأتي مغلطاي بن قليح الحنفي (ت762هـ/1361م)، الذي مثل أحد الأعلام في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، وجمع بين الثقافة الواسعة في الحديث والفقه واللغة والأنساب، وبين اهتمام خاص بالتاريخ والكتابة في تراجم الرجال والسيرة، فكان مرجعًا مهمًا لمن عاصره أو جاء بعده من المهتمين بالسيرة النبوية والتراجم.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية دراسة مغلطاي مؤرخًا في عدّة جوانب:

1. الكشف عن إسهاماته في الكتابة التاريخية، ودوره في التدوين التاريخي.
2. إبراز موقعه ضمن التيار التاريخي في القرن الثامن الهجري، وهو قرن شهد تلاقحًا علميًا بين مدارس المشرق والمغرب.
3. تسليط الضوء على منهجه في التاريخ ومدى اعتماده على النقد والتحقق في الأخبار والروايات.

أسباب اختيار الموضوع:

1. قلة الدراسات الأكاديمية المتخصصة التي تناولت مغلطاي من زاوية كونه مؤرخًا لا مجرد محدّث.
2. إعادة قراءة تراثه التاريخي للكشف عن إضافاته ومقارنته بجهود معاصريه كالذهبي وابن كثير.
3. ارتباط موضوع البحث بمسار الدراسات التاريخية الإسلامية، وإثراء المكتبة الأكاديمية بدراسة جديدة في هذا الميدان.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس:

إلى أي مدى يمكن اعتبار مغلطاي مؤرخًا بالمعنى الدقيق، وما سمات منهجه التاريخي مقارنة بمؤرخي عصره؟

فروض البحث:

1. يُحتمل أن مغلطاي لم يكن مؤرخًا تقليديًا مزج بين المحدث والنّاقد التاريخي.
2. قدّم إضافات في مجال تراجم الرجال تميّزت بالتحقيق والنقد.
3. تأثر في منهجه التاريخي بمدرسة الذهبي، مع وجود خصوصية في أسلوبه وأحكامه.

الإطار الزماني والمكاني:

1. الإطار الزماني: القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي.
2. الإطار المكاني: مصر وبلاد الشام.

أهداف البحث:

1. تحليل منهج مغلطاي في الكتابة التاريخية.
2. دراسة مصادره التاريخية وموقفه منها.

3. إبراز إضافاته مُقارنةً بمؤرِّخي عصره.

4. بيان أثره في تطوُّر الكتابة التَّاريخيَّة الإسلاميَّة.

الدِّراسات السَّابقة:

- لم يقف الباحث على دراسة تناولت شخصيَّة مُغلطاي بن قليج مؤرِّخًا، وجميع الذين كتبوا عنه كانوا يأخذون الجانب الأبرز في حياته العلميَّة باعتباره محدِّثًا وصاحب تصانيف في هذا الفن، ومن الدِّراسات:
- القرعاوي: يوسف عبد الله، الإعلام بسُنَّة مُحَمَّد عليه أفضل الصَّلَاة والتَّسليم شرح سنن ابن ماجه الإمام، للإمام الحافظ علاء الدين مُغلطاي بن قليج البكجري الحنفي (ت:762هـ) من بداية باب الرَّجل يستعين على وضوئه فيصب عليه إلى نهاية باب الوضوء من النَّوم، دراسة وتحقيق وتخرُّج، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، 2018.
 - المطيري، نورا بنت مريخان: التَّعريف بعلاء الدين مُغلطاي بن قليج صاحب كتاب التَّلويح إلى شرح الجامع الصَّحيح، المجلَّة العربيَّة للدِّراسات الإسلاميَّة والشَّرعيَّة، ع16، 2021، وقد تحدَّثت عنه كترجمة دون الحديث عنه كمؤرِّخ.
 - البراهيم، هند بنت محمد: موارد الحافظ مُغلطاي في كتابه التَّلويح إلى شرح الجامع الصَّحيح، المجلَّة العربيَّة للعلوم ونشر الأبحاث، مج 4، عدد 2، 2018. وهي كسابقتها تتحدَّثت عنه كمُحدِّث.
- وانطلاقًا مما سبق عرضه من أهيمية الموضوع وأسباب اختياره وإشكاليَّته، فقد رأى الباحث تناول شخصيَّة مُغلطاي مؤرِّخًا من خلال دراسة علميَّة منهجيَّة تسعى إلى بيان مكانته وإسهاماته في حقل التَّاريخ، وقد اقتضت طبيعة البحث أن تكون الخطَّة على النَّحو الآتي:

المبحث الأوَّل: التَّعريف بمُغلطاي بن قليج.

المبحث الثَّاني: مؤلَّفاته التَّاريخيَّة ومنهجه.

المبحث الثَّالث: مُقارنة بين مُغلطاي والمؤرِّخين المعاصرين له.

ويختتم البحث بخاتمة عامَّة تجمع أبرز النَّتائج والتَّوصيات التي تبيِّن مكانة مُغلطاي في مسار الكتابة التَّاريخيَّة الإسلاميَّة.

المبحث الأوَّل: التَّعريف بالمؤرِّخ مُغلطاي

أولًا: اسمه ونسبه

علاء الدين مُغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي، تركيُّ الأصل مُستعرب، من أهل مصر، محدِّث ومؤرِّخ، وعارفٌ بالأنساب، وُلد سنة 689هـ/1290م في مدينة القاهرة، وكان يُكنى في مُعظم المصادر بأبي عبد الله (العسقلاني، 1971؛ السيوطي، 1967؛ الزركلي، 2017).

عُرف بالحفظ في الحديث، ولي تدرّيس الحديث في المدرسة المظفرية بمصر، وكان نَقادة، له ما أخذ على المحدِّثين وأهل اللُّغة، وتصانيفه أكثر من مئة (السيوطي، 1403؛ الزركلي، 2017). اهتمامه بالحديث وعلومه مكَّنه من فنِّ الرِّواية والإسناد في كتاباته التَّاريخيَّة.

ينتمي مُغلطاي بن قليج إلى المذهب الحنفي، وقد نصَّ على ذلك كلُّ من العسقلاني (1972)، والصفدي (1998)، والسخاوي (في العراقي، 1409) في تراجمهم له، فوصفوه بالحنفي المذهب والحافظ المحدِّث.

ثانياً: نشأته

انجبه إلى حفظ القرآن الكريم ابتداءً، وحفظ مجموعة من المتون، وكان محباً للعلم وحريصاً عليه، وكان أبوه في صباه يُرسله ليرمي بالنشاب فيخالفه ويذهب إلى حلقات أهل العلم، فيحضرها (ابن فهد، 1998)، ومن خلال مؤلفاته اتضح عنايته بالعلوم الدينية عموماً، والعلوم المساعدة لها، كالنحو، والأدب، والشعر، وقد برع في علم الحديث، وعلم الأنساب، وقد انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه (العسقلاني، 1971)، وأطلق عليه أبو زرعة (1409)، لقب شيخ الحديث وذكر السيوطي (1967) أنه كان عالماً بالأنساب، ومما ساعده على ذلك وجوده في القاهرة وقربه من الشام، والتي كانت عامرةً بالعلماء والحفاظ والمُفقهاء.

وقد أخذ العلم عن شيوخ عدّة، وتلمذ على النخبة من علماء عصره، كابن تيمية، ومجد الدين أبو الفتوح إبراهيم بن علي الخيمي، وعلي بن عمر بن أبي بكر الوائلي المصري، ورقية بنت الشيخ تقي الدين القشيري محمد بن علي بن دقيق العيد، وغيرهم (الغريبي، 2007).

وقد تلمذ على يديه عدد من طلاب العلم، والذين حرصوا على الاستفادة من علمه، خاصةً بعد أن انتهت إليه رئاسة الحديث، ومنهم: ابنه عبد الله بن مُغلطّاي، وعلي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، ومحمد بن علي بن أيبك السروجي، وزوجته ملوك بنت علي الحسيني، قال ابن ناصر (1993): "أخذت عن زوجها وقرأت بنفسها وكتبت التسميع" (ج8، ص268)، وغيرهم ممن أصبح مقصداً لطلب العلم (العسقلاني، 1972؛ ابن فهد، 1998).

أمّا في جانب الاعتقاد، فيظهر من مصنّفاته التزامه بعقيدة أهل السنة والجماعة من غير خروج عن دائرة المذهب الحنفي السائد في عصره، بل اتّسمت كتاباته بالمنهج الصحيح في تقرير مسائل الاعتقاد، مع خلفية حنفية واضحة، مما يجعله في الجملة من أعلام أهل السنة والجماعة في القرن الثامن الهجري (العسقلاني، 1972؛ السيوطي، 1403؛ عبد الشكور، 2012؛ ابن فهد، 1998).

ثالثاً: ثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء عليه، وأشادوا به، فقد وصفوه بالإمام الحافظ المحدث واسع الإطلاع كثير التصانيف، ومن ذلك أن الحافظ أبا الفضل العراقي⁽¹⁾ سُئل عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ مُغلطّاي وابن كثير⁽²⁾ وابن رافع⁽³⁾ والحسيني⁽⁴⁾ فأجاب: "ومن خطّه نقلت إن أوسعهم إطلاعاً وأعلمهم بالأنساب مُغلطّاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه، ولعله من سوء الفهم، وأحفظهم للمتون والتواريخ ابن

(1) الحافظ ابن العراقي: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين يعرف كأبيه بابن العراقي (826-762هـ) قاضي الديار المصرية، رجع من الرحلة مع أبيه حفظ القرآن وعدة مختصرات من الفنون ونشأ يقظاً طلب بنفسه واجتهد في استيفاء شيوخ الديار المصرية، وبالجملة فهو مكثراً سماعاً وشيوخاً وكتب الطباقي وضبط الأسماء وسمع الأئمة بقرائه وخرج لغير واحد من شيوخه، وأذن له غير واحد من شيوخه بالإفتاء والتدريس (السخاوي، 1991).

(2) ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير عماد الدين ولد سنة 700هـ أو بعدها بيسير ونشأ بدمشق، واشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير، وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية، وأخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه وامتنح لسببه وكان كثير الاستحضار حسن المفاكحة سارت تصانيفه في البلاد في حياته وانتفع بها الناس، مات في شعبان سنة 774هـ (العسقلاني، 1972).

(3) ابن رافع: تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن محمد السلامي، ولد في ذي القعدة سنة 704هـ، وسمع من التقي سليمان وغيره، أجاز له الدمياطي وغيره، وحبيب إليه هذا الشأن، فأكثر جدّاً عن شيوخ مصر والشام، وجمع معجمه المسمى معجم الشيوخ في أربعة مجلدات، وله ذيل على تاريخ بغداد لابن النجار، مات سنة 774هـ (السيوطي، 1403).

(4) الحسيني: أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد الشريف الحسيني ولد سنة 715هـ، خرج لنفسه معجماً وجمع رجال المسند وألف التذكرة في رجال العشرة الكتب الستة والموطأ والمسند والمسند الشافعي وأبي حنيفة، وذيل على العبر، وعلى طبقات الحفاظ للذهبي، ورتب الأطراف على الألفاظ، وله تعليق على الميزان، مات في شعبان سنة 765هـ (السيوطي، 1403).

كثير، وأقدهم لطلب الحديث وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع، وأعرفهم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج الحسيني، وهو أدونهم في الحفظ" (السيوطي، 1403، ص. 538-537)، وقال عنه الصفدي (1998): "كان ساكنًا جامد الحركة يلازم المطالعة والكتاب والدُّاب، وعنده كتب كثيرة وأصول صحيحة" (ج5، ص435)، وكذلك كان العسقلاني (1971) ينعته في مواضع عدّة بأوصاف تدل على مكانته العلميّة العالية فيقول عنه: "الإمام العلامة علاء الدين مُغلطاي" (ج6، ص72)، وفي ترجمته له قال عنه: "الحافظ المكثّر صاحب التصانيف، انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه، فأخذ عنه عأمّة من لقيناه من المشايخ، وكتبه كثيرة الفائدة" (ج6، ص73)، وقال عنه أيضًا: "كان كثير الاستحضر في اللُّغة، مُكثّرًا لها، مُتّسع المعرفة فيها" (ج6، ص74)، وقال عنه ابن فهد (1998): "الإمام العلامة الحافظ المحدّث المشهور" (ص91). وهذا الثناء من هؤلاء العلماء يدلُّ على ما للحافظ مُغلطاي من مكانة علميّة في تلك الحقبة الزمانيّة التي عاشها.

رابعًا: وفاته

تُوِّفِي الحافظ علاء الدين مُغلطاي يوم الثلاثاء 24 شعبان 762هـ/1361م بالقاهرة، ولم تفصل المصادر التّاريخيّة حول وفاته سوى التّاريخ الذي مات فيه (العسقلاني، 1971؛ الزركلي، 2017؛ السيوطي، 1967).

خامسًا: العصر الذي عاش فيه الحافظ مُغلطاي:

وُلد الحافظ مُغلطاي سنة 689هـ/1291م وعاش إلى سنة 762هـ/6 يوليو 1361م، وقضى الجانب الأكبر من حياته في ظل دولة المماليك البحريّة، وأنّسم هذا الجانب بالاستقرار والاطمئنان، ولا سيّما في أيام السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الذي تولى الحكم ثلاث مرات، ثم أكمل مُغلطاي ما بقي من حياته في ظل دولة المماليك البرجية التي سيطرت على مقاليد الحكم سنة 748هـ/1347م، وأنّسم حُكمها بالصراع السياسي، والتناحر بين الأمراء والسلاطين من أبناء الملك الناصر محمد بن قلاوون طيلة مدة حُكمها (حسن، 1944؛ عاشور، 1976). وهذه الفترة التي عاشها الحافظ مُغلطاي جاءت بعد هجوم الصليبيين والمغول على العالم الإسلامي، وقد كان العالم الإسلامي في هذه الفترة مُشتتًا وموزعًا إلى دويلات واضطرابات سياسية (القرعاوي، 2018). وقد قامت الدولة المملوكية بجهادهم في الفترة التي عاش فيها مُغلطاي أو جاء بعدها بقليل؛ لذلك عاصر الحافظ مُغلطاي هذه الفترات العصيبة والأخطار التي مرت بها الأمة الإسلاميّة، وهذا سبب أثره على شخص الحافظ، فهو ابن عصره وبيئته، وهذه الأحداث انعكست عليه بجوانبها الإيجابيّة في طلبه للعلم، وجديته وحرصه على ارتياد دور العلم والقراءة والتأليف، وخاصّةً أن عصر المماليك شهد نشاطًا دينيًّا خلال هذه الفترة بعد أن انتقلت إليها الخلافة الإسلاميّة.

وقد ازدهرت العلوم والآداب والمعارف كافّة في العصر المملوكي؛ حيث ساعد على هذا الازدهار تنافس الملوك والسلاطين والأمراء في نشر العلم وبناء المدارس، والمعاهد ودور القرآن، وعملوا على تشجيع العلماء والفقهاء والمدرّسين، وسارعوا إلى اقتناء الكتب وتأسيس المكتبات، وقد أسهم الخلفاء والملوك بقسط وافر في رعاية هذه الحركة العلميّة رعاية مطلقة، فأجزلوا العطاء للمؤلفين والكتاب والعلماء، وبالغوا في الإنفاق على الطلاب وتيسير سبل الدّراسة لهم، وأنشأوا في دورهم المكتبات الخاصّة بهم التي حوت نفائس الكتب في مختلف فنون المعرفة (حمزة، 1968).

واهتم سلاطين المماليك بالمنشآت الدينية، وبنيت الجوامع الكبيرة، وأعادوا ترميم ما تهدم من الجوامع، وبنوا المدارس، وأوقفوا الأوقاف عليها (المقريزي، 1997)، مع ما انتشر من تصوف أثر على الناحية الاجتماعية والفكرية، إلا أن الحركة العلميّة ازدهرت في مصر وبلاد الشام، مما أدى إلى بروز علماء أفذاذ كابن دقيق العيد، والدمياطي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن سيد الناس، والذهبي وغيرهم (ابن خلدون، 1981). وليس أدل على ازدهار الحياة العلميّة في عصر المماليك الذي عاش فيه الحافظ مُغلطاي الثروة العلميّة

الهائلة من المؤلفات والمخطوطات التي تعود إلى ذلك العصر، في مختلف العلوم والفنون، ومن ثم فإن الحافظ مُغلطاً أي أحد حفاظ ذلك العصر وأئتمته المعترين (الغريبي، 2007).

المبحث الثاني: مؤلفاته التاريخية ومنهجه:

ألف عديداً من المؤلفات؛ حيث بلغت تصانيفه أكثر من مئة (السيوطي، 1403)، وقد حظيت مؤلفاته باهتمام كثير من العلماء شرحاً واختصاراً ونظماً، ومن ذلك اختصار أبي البركات محمد بن عبد الرحيم (776هـ/1458م) لكتاب الزهر الباسم في شرح سير أبي القاسم صلى الله عليه وسلم (العسقلاني، 1389)، كما شرحه محمد بن أحمد العيني (855هـ/1451) (السخاوي، 1991). ومن نقلوا عنه، الحافظ العسقلاني في فتح الباري، والنجم عمر بن فهد في إتحاف الوري، ولهذا فإن مؤلفات مُغلطاً لقيت القبول والاستحسان عند العلماء وعامة الناس، ويظهر أن مؤلفاته انتشرت وطالعتها العلماء ونقلوا عنها واستفادوا منها، حتى قالوا عنه: صاحب التصانيف المشهورة (ابن العراقي، 1409). كان تركيزه في الكتابة التاريخية على السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء، كما أنه تطرق إلى دراسة تاريخ الخلافة الأموية والعباسية، وتراجم الرجال، وهو بذلك يسير على نهج من سبقوه في هذا الفن كابن عبد البر الذي ألف في السيرة النبوية وكتابه الدرر في اختصار المغازي والسير، وفي التراجم الاستيعاب في معرفة الأصحاب، وكذلك معاصره الذهبي الذي ألف تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، واعتنى بتراجم الرجال في موسوعته سير أعلام النبلاء.

يقول ابن قاضي شعبة (1979) عن الحافظ مُغلطاً: "غالب مصنفاته مآخذ على أهل اللغة، وأصحاب علوم الحديث، وأصحاب السير وشرح السنن" (ج2، ص199). وهذا يؤكد ميله إلى النقد وعدم التسليم دون فحص وتحقيق، ومع كثرة تصانيفه فقد وقع في بعض الأوهام والأغلاط كما ذكر الحافظ العسقلاني (1971): "كتبه كثيرة الفائدة في النقل، على أوهام له فيها" (ج8، ص127). وهذه الأوهام أو الأخطاء تقع من العلماء أحياناً، بغير قصد أو تعمُد، وقد يكون لهم تبريراتهم المعترية في حينها، وقول العسقلاني لا يعني عدم تمكنه ولا تنقص من مكانته العلمية التي حظي بها؛ خاصة أن العسقلاني أثنى عليها في أكثر من موضع، وقد اعتذر له السخاوي (1995) بقوله: "والحق أنه كثير الاطلاع، واسع الدائرة في الجمع، ومن يكون كذلك لا يُنكر ما يتفق له من الأوهام" (ج1، ص119).

ومن خلال استقراء كتاباته التاريخية، نجد أن مُغلطاً قد أحال في بعض المواضع على مؤلفاته الأخرى مثل كتابه "الإنباء في معرفة المختلف"، وكتابه "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، وكتاب "القدح المتعالي في الكلام على اللآلي في شرح الأمالي" (الغريبي، 2007). وربما هذا من قبيل التيسير عليه في كتابة المعلومات التاريخية.

ومن أهم المؤثرات التي جعلت الحافظ مُغلطاً يتجه إلى الكتابة التاريخية أنه ولد في العصر المملوكي، وخاصة المملوكي البحري، والذي تميز بوجود مدرسة كبيرة من المؤرخين الذين كانت لهم بصمات كبيرة في التأليف والسردي التاريخي، فأراد الحافظ مُغلطاً أن يكون ضمن قائمة مؤرخي عصره، وتميزت تصانيفه التاريخية أنها لم يغلب عليها السرد المطول أو الإطناب في الأحداث التاريخية، وجاء ذكر الأحداث مؤرخاً تاريخياً دقيقاً؛ حيث لم يفرّد لأي واقعة أو حدث تاريخ مختلف عما ذكره مؤرخو عصره، ومن خلال قراءة موسعة لكتاباته التاريخية نجد التنوع الكبير في المصادر، والتسلسل الزمني للأحداث التاريخية دون انقطاع أو تحطي حدث تاريخي. أشهر كتبه في السير والتاريخ:

أولاً: "الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم ﷺ"

ذكرت المراجع (العسقلاني، 1380؛ الزركلي، 2017؛ ابن فهد، 1998) بأن كتابه هذا من أشهر ما صنف مُغلطاً، وهي سيرة نبوية موسّعة، شكّلت المادة الأساس لاختصاره "الإشارة"؛ تنتمي لمنهج الجمع النقدي بين المغازي والسير والآثار المسندة، وتدل

على حضوره مؤرِّخًا للسيرة، ومن خلال قراءة محتويات الكتاب نجد أنه بدأ بالحديث عن أخبار العرب وأنسابها قبل الإسلام، وانتقل إلى المرحلة المكية في حياة الرسول ﷺ، وأفاض في المرحلة المدنية بداية من هجرة الرسول ﷺ وغزواته والحديث عن زوجاته، وانتهى بوفاة الرسول ﷺ (عبد الشكور، 2012).

وقد اعتمد على مصادر متعددة أغلبها في حكم المفقود (الغريبي، 2007)، ولم يلتزم مُغلطاي بطريقة واحدة في توثيقه للمعلومات التي يستقيها من المصادر، فمرة يذكر اسم المؤلف مع الكتاب، وأخرى يذكر اسم المصنف ولا يسمي كتابه، ومرة يذكر اسم الكتاب دون الإشارة للمؤلف، وقد رجع إلى مصنفات عديدة في فنون مختلفة، ويظهر أن كثيرًا من المخطوطات المفقودة كانت خلال أيام تأليفه موجودة، فتجده مثلًا اعتمد على مغازي موسى بن عقبة (ت 141هـ/758م)⁽¹⁾ مفقود، والسيرة الصحيحة لسليمان بن طرخان التيمي (ت 143هـ/761م)⁽²⁾، مفقود، والمبتدأ والسيرة لابن إسحاق (ت 151هـ/768م)⁽³⁾ مفقود، وغيرها من المؤلفات التي رجع إليها واستفاد منها في شتى أنواع العلوم والمعرفة.

وكتابه الزهر الباسم هو دراسة نقدية للسيرة النبوية يشرح فيها المصنف بعض ألفاظ السهيلي في الروض الأنف أو كلام ابن هشام أو ابن إسحاق، ويستدرك عليه ويستطرد في البيان، وقد استدرك على السهيلي استدراكات في الحديث، وانتقد السهيلي في سياقة أحاديث ضعيفة، أو يورد أحاديث صحيحة فيضعفها، أو تحريج وتعديل بعض الرواة (الغريبي، 2007)، كما أنه كان حريصًا على ألا يذكر قولًا أو فائدة إلا ويبين المصدر الذي أخذ منه، وقد أشار إلى ذلك المنهج بقوله (مُغلطاي، 2001): "إذا قلت فلان فإني لا أقوله إلا من كتابه، فإن لم أرى كتابه ذكرت الوساطة لإخراج العهدة"^(ج1، ص6). وكتاب الزهر الباسم في سير أبي القاسم هو حاشية يشرح فيها مُغلطاي بعض ألفاظ السهيلي في الروض الأنف أو كلام ابن هشام أو ابن إسحاق كما مر معنا، ولا يمكن إخراجها مستقلة عن الروض الأنف، بالإضافة إلى عدم فصل الكتب الثلاثة عن بعضها لأنها تسير على نظام الحواشي (عبد الشكور، 2012).

أما منهجه فقد اعتمد أولاً: على استدراكات واعتراضات على الروض الأنف للسهيلي، وتمتد هذه الاستدراكات والاعتراضات إلى متن ابن هشام أو متن ابن إسحاق في الجوانب الحديثية أو في اللُغة أو الأنساب وغيرها، وثانيًا: تكون تأكيد وتقوية لما ذكره السهيلي أو ابن هشام أو ابن إسحاق (عبد الشكور، 2012).

ومن أمثلة استدراكاته الحديثية في كتابه الزهر الباسم على السهيلي في إسقاط راوٍ من السند وإبراده راوٍ تُكلم فيه، ما ذكره، قال: وقوله - يقصد السهيلي -: "ذكر - ابن إسحاق - قول عائشة رضي الله عنها: كنا نتحدث أنه لا يزال يُرى على قبر النجاشي نور، قال: وقد خرج أبو داوود عن طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عائشة، قال المصنف فيه نظر في مواضع:

الأول: ابن إسحاق قال في السيرة: حدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قال لما مات النجاشي كان يتحدث أنه لا يزال يُرى على قبره نور.

الثاني: سقوط عروة من عند السهيلي، ولعله من الناسخ، ولا بد من ثبوته كما أسلفنا.

(1) موسى بن عقبة موسى ابن عقبة ابن أبي عياش مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه مات سنة إحدى وأربعين ومئة وقيل بعد ذلك (العسقلاني، 1986).

(2) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التميم فُنسب إليهم، ثقة عابد من الطبقة الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين ومئة وهو ابن سبع وتسعين (العسقلاني، 1986).

(3) محمد ابن إسحاق ابن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومئة ويقال بعدها (العسقلاني، 1986).

الثالث: أي فائدة لذكره من عند أبي داود عن طريق سلمة الذي قال فيه أبو زرعة: يكذب... إلخ (مُغَلَّطَاي، 2012، ص.88). كما تعقَّب السُّهيلي في الأنساب في تعداده للأسماء والقبائل وعدم تقصيه لها، ومن ذلك قوله: "وعدَّ السُّهيلي من سمي بإراشة، أو إراشي، وأغفل ما ذكره هو بعدُ، في نسب أبي الهيثم بن التيهان، والإراشي منسوب إلى إراشة في خزاعة، أو إلى إراش من لحيان" (مُغَلَّطَاي، 2012، ص.89).

ومن استدرآكاته على السُّهيلي في التَّاريخ ما جاء في قول السُّهيلي: سمية أول قتيل في الإسلام. فيه نظر من حيث إن العسكري⁽¹⁾، قال: أول قتيل الحارث بن أبي هالة ابن خديجة رضي الله عنها (مُغَلَّطَاي، 2012).

وقد أوضح مُغَلَّطَاي (2012) منهجه في التوثيق والكتابة في بداية الكتاب واستمر على نفس المنهج إلى آخره؛ حيث اهتم باتصال المنقطع عند ابن إسحاق من الأحاديث، وهذا يعتبر من أعمال مُغَلَّطَاي القيمة، وعدل وترجم لبعض شيوخ ابن إسحاق، ثم انتقل إلى أمر مهم بأنه بيَّن غريب الحديث وكذلك غريب الشعر، ومن أهم ما قدَّم في منهجه أنه أضاف معلومات قيمة عن البلاد والأماكن بالإضافة إلى الأنساب.

أما في جانب إيراد مادة كثيرة تدعم وتقوي ما ذكره السُّهيلي أو ابن هشام أو ابن إسحاق فهي سمة بارزة في منهجه، وذلك لاستطراده، والذي يقوده أحياناً للخروج عن مراده، كاستطراده في الشعر، أو التَّعريف بنبات، أو ترجمة بعض الرُّواة والشعراء وغيرها من الاستطرادات التي أخرجته عن موضوعه أحياناً (الغريبي، 2007).

ومن أمثلة ذلك ما ذكره مُغَلَّطَاي (2012) من قول ابن إسحاق: "حدثني مولى لزيد بن ثابت عن عكرمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قدم ﷺ المدينة واليهود تقول: إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة" (ص.230). قال عنه مُغَلَّطَاي (2012) إنه حديث صحيح متصل، وفصل فيه وذكر روايات عن الطبري وغيره، تؤيد وتقوي رواية ابن إسحاق⁽²⁾.

ومع ذلك فلم يكن مُغَلَّطَاي مصيباً في كل نقده للسُّهيلي، أو تعقبه، بل أن كلام السُّهيلي في بعض المواضع كان موافقاً للصواب، على الرغم من اعتراض وانتقاد مُغَلَّطَاي. ومن ذلك على سبيل المثال: عندما قال السُّهيلي إن رسول الله ﷺ حمى غرز النقيع، تعقبه مُغَلَّطَاي، وقال: "فيه نظر من حيث إن الذي فعل هذا عمر، لا سيِّدنا محمد ﷺ" (الغريبي، 2007، ص. 112)، وفي البخاري تبين أن الذي حمى النقيع هو رسول الله ﷺ وأن عمر حمى الشرف والريذة⁽³⁾ (العسقلاني، 2007، ص.1380).

وعندما نستشهد بغزوة بدر الكبرى في كتابات مُغَلَّطَاي باعتبارها أكبر الغزوات التي أفاض في الحديث عنها، نجد أنه بدأ بالحديث عن اسم بدر وموقعها بالنسبة لمكة والمدينة، واستشهد بما كتبه من البكري والواقدي والسهيلي، وفند ما ذكره السهيلي ويقارن في أكثر من موضع بينه وبين ما كتبه الواقدي في كتاب المغازي بأسلوب مرتب في الأحداث الزمنية، وعندما انتقل إلى تحديد يوم بدر فاستشهد بابن إسحاق والبيهقي وابن سعد والواقدي لكي يدلل التنوع بينهم في اختلاف اليوم الذي وقعت في الغزوة، فأشار البعض بأنها كانت في اليوم السابع عشر من رمضان للعام الثاني من الهجرة، والبعض الآخر دلل بأنها كانت في اليوم الثامن عشر، والآخر أضاف أنها كانت في اليوم التاسع عشر من رمضان (عبد الشكور، 2012)، وهذا يؤكد أن مُغَلَّطَاي أراد أن يناقش كل الآراء التي

(1) أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الأديب اللغوي له مصنفات جلييلة، منها كتاب الأوائل (الزركلي، 2017).
(2) طرق هذا الحديث ضعيفة، فقد علق عليه ابن القيم (1428) في المنار المنيف بقوله: مخالفة الحديث لصريح القرآن من أبيْن الكذب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لُقْمَان : 34].

(3) الشرف كبد نجد، وفي الشرف الريذة، وهي الحمى الأيمن، والريذة: بفتح أوله وثانيه، من قرى المدينة على ثلاثة أيام - الآن تبعد عن المدينة 170 كم - قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضوع قبر أبي ذر الغفاري، رضي الله عنه، وكانت من أحسن منزل في طريق مكة (ياقوت، 1995)، والحمى: هو موضع فيه الكأ والشب، يحميه الإمام من الناس، فلا يرعى فيه أحد ولا يقربه أحد، والمعنى: لا يحمي شيء من الأرض إلا ما يرصد لرعي خيل الجهاد وإبلها وإبل الزكاة (ابن منظور، 1414).

طرحها المؤرِّخون، وبالنسبة لمنهج مُغلطاي في مناقشته الروايات عن غزوة بدر اكتفى بسردها فقط دون ذكر أسباب الاختلاف بين هذه الروايات، بالإضافة إلى أنه لم يقوم بترجيح إحدى الروايات، وهذا الأمر يُعدُّ مؤشِّرًا جوهريًّا في فهم منهج مُغلطاي في النَّقد التَّاريخي في التعامل مع تعدد المصادر واختلاف الروايات.

ثانيًا: الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء:

مُصنَّف في السيرة النبوية لخصَّ فيه مادَّته وأضاف تراجم للخلفاء الأوائل؛ وهو اختصار للزهر الباسم مع زيادات، وهو نصُّ تاريخي يجمع بين الرواية والتحرير، فقد جمع الحافظ علاء الدين مُغلطاي (1996) السيرة النبوية بمحادثها ومغازيها، وأضاف إليها الفضائل والشمائل، والدلائل والخصائص، بزيادة شيء من سيرة الخلفاء بعده ﷺ.

ذكر الحافظ مُغلطاي (1996) في مقدمته لهذا الكتاب بأنه أراد تليخيص سيرة المصطفى ﷺ، ذكراً فيها فوائد لا يستغني عنها المسلمون والعلماء على حد سواء، وهذا يتضح في قوله إن إشارته في هذا الكتاب: "كثيرة الفوائد، عارية من الشواهد، منتخبة بغير إكثار، حاوية لمقاصد الكتب الكبار، يلجأ إليها المسلمون، ولا يستغني عنها العالمون، فقدمت الاستخارة، ولخصت معظم الإشارة، من كتابي المسمى ب(الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم)" (مُغلطاي، 1996، ص.42). كما ضم المؤلف إليه فصولاً قصرها على زوجاته وكتابه، ومواليه وخدامه، ودوابه وآلاته ﷺ. كما ختمه بذكر شيء عن تواريخ الخلفاء إلى عصره (مُغلطاي، 1996).

وقد جاء كتابه في مقدمة ومجلد واحد دون خاتمة، وظهرت منهجيته في تناول سيرة الرسول ﷺ، وتاريخ من بعده من الخلفاء الراشدين، والعصرين الأموي والعباسي، فجاء الكتاب مختصراً مجرداً من شرح الألفاظ اللغوية، وسلاسل الأنساب، والأسانيد المطولة، والأشعار، والروايات المتعارضة، كما ظهر اهتمامه بتحديد المواقع الجغرافية للحادثة التَّاريخية والمسافات، وأسماء الغزوات وسبب تسمية كل منها، كما أنه كان دقيقاً في الترتيب الزماني والموضوعي في الرواية التَّاريخية، كما عُني بذكر أسماء الشخصيات المرتبطتين بالحادثة التَّاريخية تارة، والاكتفاء بالقباهم وكناهم تارة أخرى، كما تعامل مُغلطاي مع مروياته بحذف الأسانيد، سواء أكانت مطولة أم قصيرة في غالب مواضع الكتاب (مرعي، 2024).

وقد قدم فيه الحافظ مُغلطاي معلومات متنوعة، تدل على غزارة علمه مع آراء وتعامل مع النصوص بمنهج النَّقد والتمحيص، وقد بذل جهداً كبيراً في استيعاب أغلب المصادر التي سبقته، مضيفاً إليها خبراته في الحديث واللُّغة والشعر والأنساب والتفسير، فتكونت مادة علمية متنوعة، على الرغم من حرصه على الاختصار وتسميته بالإشارة فهي إشارات إلى ما جاء في سيرة المصطفى ﷺ، لكنه أضاف إليها نصوصاً علمية.

كما اتبع مُغلطاي منهجاً في طرح الأسئلة التي شكَّلت نقاط اختلاف بين العلماء على قضية تاريخية ما وفق صياغة مختصرة وواضحة، ربما أورد المؤلف من وراء ذلك شدَّ انتباه القارئ، ودفعه إلى البحث والتحري عن صحة المعلومة، والرجوع إلى مصادر أكثر تفصيلاً للحادثة التَّاريخية، والدليل على ذلك بعد انتهائه من الحديث عن قصة الإسراء والمعراج ذكر أن هناك اختلافاً فيها، هل كانا في ليلة واحدة أم لا؟ وهل كانا أو أحدهما يقظة أو مناماً؟ وهل كان المعراج قبل الإسراء؟ وهل كان المعراج مرة أو مرات؟ ثم يجيب مُغلطاي عما سبق بقوله: "والصحيح أن الإسراء كان في اليقظة بجسده، وأنه مرات متعددة، وأنه رأى ربه عز وجل بعيني رأسه ﷺ" (مرعي، 2024، ص.13).

ويُعدُّ كتابه هذا جامعاً لتاريخ الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين حصراً، ابتداءً من خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه سنة 11هـ/632م، وانتهاءً بعهد الخليفة العباسي المستعصم بالله سنة (656هـ/1258م) وسقوط بغداد (مُغلطاي، د.ت). وآثر مُغلطاي حذف الأسانيد من أخباره رغبة في الإيجاز لأن كتابه هذا مختصر جامع، ولو أثبت الأسانيد لطال الكتاب وبلغ عدة أجزاء، وتجنَّب الأخبار غير الموثقة كما في بعض كتب الأخبار، كما تجنَّب إدراج بعض الغيبيات، ومن ناحية أخرى اعتمد على

النقل مع ترجيح بعض الروايات (مُغلطأي، مقدمة المحقق للمختصر، د.ت).

في تراجم الخلفاء كان يذكر الاسم واللقب والبيعة والخلافة ومدتها وتاريخ توليه الخلافة وتاريخ وفاته، وكان دائما يغفل الولادة والمناصب الإدارية، ووردت في الكتاب أحداث سياسية عرضها المؤلف وأشار إليها وإن كان كلامه مختصراً فيها، كما ذكر الحوادث الطبيعية والأوبئة، وذكر بعض الأمور الاقتصادية، كما تحدث عن بعض الفرق السياسية التي خرجت على الخلفاء كالخوارج والزنادقة والباطنية وغيرهم، وترجم لعديد من الأمراء والوزراء والقادة، وذكر الفتوحات العظيمة مثل عمورية وبلاد الشام وفارس والسند والهند وغيرها، وقد استعان واستقصى أخباره من كثير من المؤلفات كتاريخ خليفة الطبري والمسعودي وابن الجوزي وابن الأثير وياقوت الحموي والذهبي وابن مسكويه وابن أبي الأزره وابن حبان وابن عساكر والخطيب وابن قانع والفسوي وغيرهم (مُغلطأي، مقدمة المحقق للمختصر، د.ت)، ونقل عن مؤلفين فقدت مؤلفاتهم كالشيباني الضحاك (ت287هـ/899م) عالم بالحديث زاهد من أهل البصرة له مؤلفات في الحديث والتاريخ، وابن دريد اللغوي النحوي (321هـ/933م)، صاحب مؤلفات كثيرة من أبرزها القصيدة الدريدية، وجمال الدين الأزدي (ت613هـ/1216م) صاحب بدائع البداءة، وأخبار الدول المنقطعة وغيرهم (مُغلطأي، مقدمة المحقق للمختصر، د.ت).

ومما يدل على استخدامه لمنهج النقد والتمحيص حكمه على بعض الأحاديث الضعيفة ومنها على سبيل المثال: حديث تكفين الرسول ﷺ عن يزيد بن أبي زياد بثلاثة أثواب وحلّة نجرانية، قال: "يزيد بن أبي زياد مجمع عليه عند أهل العلم على ضعفه" (مُغلطأي، 1996)، وعند نقله حديثاً للرسول ﷺ أنه قال: "أول من يصلي عليّ ربي ثم جبريل ثم ميكائيل..."، معلقاً عليه: "حديث ضعيف لا يجوز الأخذ به" (مُغلطأي، 1996، ص356).

ومن خلال قراءة تاريخ الخلفاء الأمويين والعباسيين نجد أن مُغلطأي اقتصر على الجوانب التاريخية، وهذا يرجع ربما إلى أنه تجنب نقل كثير من المصادر التاريخية التي تحدثت في هذه النواحي، وحتى لا يكرر ما كُتب في هذه المصادر التاريخية، بالإضافة إلى أن عصري الخلافة الأموية والعباسية تعد فترة زمنية كبيرة جداً ومتشعبة في الأحداث التاريخية، وحتى لا يضطر للخوض في آراء المؤرخين في هذه الحوادث التاريخية مما يفقده المصداقية.

الكتب المختلف في نسبتها إلى مُغلطأي:

من الكتب التي ورد ذكرها ونسبتها إلى مُغلطأي كتاب (فتوح إفريقية من المهديّة إلى أرض المغرب)، وهو مازال مخطوطاً ضخماً موجوداً ومثبتاً في فهارس الخزانة الملكية بالرباط (عنان، 2000)، ويوجد منه أربع نسخ، وطبع في تونس في جزأين سنة 1315هـ (خميس، 1421)، ولم يستطع الباحث الحصول على نسخة منه.

ومن خلال قراءة دقيقة لكتابات مُغلطأي التاريخية، أميل إلى الرأي أن هذا المخطوط ربما لا ينسب إليه، وأنفق مع العمري (1402) الذي وقف على المخطوط وشاهده وأكد أنه لا يخص مُغلطأي، وإنما هو جزء من مخطوط فتوح الشام للواقدي؛ حيث إن مُغلطأي اقتصر في كتاباته التاريخية على سيرة الرسول ﷺ وتاريخ الخلفاء مختصراً، أمّا فتوح إفريقية من المهديّة إلى أرض المغرب، فهو كتاب ضخم كبير، والأمر الأهم أن المؤرخين الذين تناولوا فتوح إفريقية خلال تلك الفترة لم يذكروا في مصادرهم التي نقلوا عنها كتاب مُغلطأي، بالإضافة إلى أن مُغلطأي الذي عاش في العصر المملوكي لم يتحدث عن أحداث وعن تاريخ سلاطين الدولة المملوكية التي يعيش فيها في ذلك الوقت، كما أن المخطوط لا يوجد منه نسخ أخرى في مصر أو الشام، على الرغم من أن الفترة التي نتحدث عنها كانت فترة اهتمام وحرص على التأليف والنسخ ونشر العلم.

وفي التّراجم والأعلام:

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال عملٌ موسوعي في التراجم (رجال الحديث)، يقوم على استيعاب مادّة "تهذيب الكمال" وزيادتها واستدراك أوهامها؛ طُبِعَ في القاهرة (12 مجلدًا، 2001)؛ إذ يتحرّك بين نقد الأسانيد وتحرير طبقات الرّواة وتوثيق أخبارهم. وفيه كان التعقب على المزري والاستدراك عليه في أنساب الرّواة وهذا أهم ما يميز الكاتب فقد برع العلامة مُغلطاي في هذا الفن وتعقباته تشهد له بالنبوغ فيه. (مُغلطاي، مقدمة المحققين، 2001).

وبلغ عدد التراجم 5399 في تراجم رجال الحديث، وهو رقم كبير يدل على أنه أفاض في سير لهؤلاء، والتي ارتبطت بالمواقع والأحداث التّاريخيّة في عصرهم، وقد اعتنى كثيرًا بضبط الأسماء وذكر الكُنى وإن تعددت، وكذا استفاض في تحرير النسب، وقد حرص المصنف على التّدليل على كل ما يقول مع الرجوع إلى المصادر الأصليّة ما أمكن، وحرص المصنف في تراجم الصحابة على ذكر كل من أخرج له من أصحاب الكتب كالإمام أحمد في مسنده والطبراني في معاجمه، وغير ذلك، خاصّةً إذا نفى المزري الصّحبة، أو زعم أن فيها خلأً ظنًا منه أن هذا مما يفيد إثبات الصّحبة ويرفع الخلاف، وقد أخذ عليه اعتماده على كتب المتأخرين بسبب حرص المصنف على تجميع أكبر قدر ما أمكن من المادة العلميّة والتي تفيّد في حال الراوي جرحًا أو تعديلًا. ودفعه هذا إلى النزول كثيرًا إلى كتب المتأخرين واللجوء إلى من لا يُعوّل عليه في هذا الباب كالجاحظ وغيره من أهل البدع، وكذا الاعتماد على المتساهلين كابن شاهين والحاكم والصريفي ونحوهم، وهذا يؤكد أن مُغلطاي اعتمد على التحليل والتحقق والجمع من المصادر الأصليّة وكتب المتأخرين (مُغلطاي، مقدمة المحققين، 2001).

كما حرص الحافظ مُغلطاي (2001) على ألا يذكر قولًا أو خبرًا إلا وبين المصدر الذي استفاد منه، وقد أشار إلى هذا المنهج الذي اتبعه فقال: "إذا قلت فلان فيابي لا أقوله إلا من كتابه، فإن لم أر كتابه ذكرت الوسطة لإخراج العهدة" (ج 1، ص 6)، ثم أكد منهجه بقوله: "وعلى ذلك عهدنا الناس رحمهم الله تعالى، ولقد رأينا تصنيفًا لبعض العلماء المتأخرين مبيّنًا في أي موضع من الكتاب، بل في أي ورقة من تجزئة كذا وكذا، وكل هذا يقصد به السلامة والإفادة وجلب الرحمة للقائل والتنويه بذكره، والله تعالى أعلم" (ج 1، ص 185).

وهذا المنهج سار عليه في معظم مصنفاته، ومما يدل على ذلك عندما أشار إلى إعادة بناء الكعبة المشرفة في عهد قريش؛ حيث تتبع الأحداث التي مرت ببناء الكعبة المشرفة وسنة بنائها، استشهد بما كتبه موسى بن عقبة وابن سعد والواقدي وابن أبي خيثمة وابن بطلال وابن التين والمسعودي (خميس، 1421)، وقد كان يعزو أحيانًا نقولاته إلى ذكر اسم المؤلف أو اسم كتابه في مواضع أخرى، أو العزو إلى المصدر مصرحًا باسم المؤلف وعنوان كتابه، كما كان يعزو إلى مبهم، دون ذكر اسم المؤلف أو كتابه، أو الراوي، قاصدًا من ذلك التّركيز على ذكر المعلومة التّاريخيّة الرئيسيّة للحدث التّاريخي بإيجاز دون إطالة (مرعي، 2024).

المبحث الثالث: مُقارنة بين مُغلطاي والمؤرّخين المعاصرين له:

يُعَدُّ مُغلطاي من الكُتّاب الذين قاموا بالاطلاع على عدد كبير من المصادر التّاريخيّة واستفاد منها كثيرًا، ومدارس مُتنوّعة من المؤرّخين، وعند الحديث عن المؤرّخين في القرن الثّامن الهجري/الرّابع عشر الميلادي، وما دونه الحافظ علاء الدين مُغلطاي من مصنفات في السيرة والتّاريخ ينبغي ألا يغيب عن المشهد الإمام الذهبي (748-673هـ/1348-1274م)، كمؤرّخ جمع بين علمي التّاريخ وعلم نقد الرّواة (الجرح والتّعديل)، فالإمام الذهبي يعتبر مدرسة في التّقد، يقول عنه السيوطي (1403):

الذهبي الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرّخ الإسلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان دمشقي المقرئ ولد سنة 673هـ/1274م وطلب الحديث وله ثماني عشرة سنة فسمع الكثير ورحل

وعني بهذا الشأن وتعب فيه وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه... ولي تدرّس الحديث بتربة أم الصالح وغيرها وله من المصنفات تاريخ الإسلام، التّاريخ الأوسط الصغير، سير النبلاء، طبقات الحفاظ... المجرد في أسماء رجال الكتب الستة، التجريد في أسماء الصحابة، الميزان في الضعفاء، المغني في الضعفاء... وله معجم كبير وصغير ومختص بالمحدثين والذي أقوله إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة المزي والذهبي والعراقي والعسقلاني، وكانت وفاة الذهبي بدمشق سنة 748هـ/1348م. (ص522). وقد ظهر تأثير الحافظ مُغلطّاي جلياً في استشهاده بالإمام الذهبي، والذي تَفَوَّق في علم التّاريخ والرجال.

وقد عاصر الإمام مُغلطّاي الذهبي وكان عصرهم مميز بالعلماء والمؤرّخين والمحدثين وانتشرت كثير من العلوم وتطورت، واتفقا على التّركيز على تمحيص وتحقيق الروايات من خلال نقد الرجال، ونقد المصادر، ونقد المتن، وقد فاق الإمام الذهبي معاصريه في هذا المجال، وقدم مادة متكاملة متينة في علم الجرح والتّعديل، فهو يورد آراء الثقات من المعاصرين فيه، وإذا كان المترجم له من غير عصره يكتفي بذكر آراء الثقات مع ترجيح رأي منها، ومن أمثلة نقده للرجال ما ورد في ترجمة أبان بن ثعلب الكوفي؛ حيث قال: شيعي حاد، لكنه صدوق، فلنا صدقه، وعليه بدعته، فلنقال أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة والعدالة والإتقان؟ فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة؟... وجوابه أن البدعة على ضريين فبدعة صغرى كغلو التشيع أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف (الذهبي، 1963، ج1، صص 5-6).

وقد أصدر الذهبي حكمه التّاريخي على من سبق من العلماء أو الملوك أو أرباب الولايات أو نحوهم، كما انتقد المصادر التي اطلع عليها أو نقل منها، مع ذكر إيجابياتها وسلبياتها (حافظ، 2018). وكان له منهجه في نقد الأحاديث والروايات، معتمداً على نقد السند أولاً إما بتضعيفه أو بتقويته أحياناً، ثم كان ينقد المتن ثانياً؛ حيث يقوم بنقد الرواية وتحليلها وعرضها على الوقائع، ودراسة لغة الخبر، فرد مغات الروايات وأبطلها بنقده المتن، ودعا إلى ترك روايات الغرائب والموضوعات والأباطيل، وقد تأثر بشيخه ابن تيمية، لا سيما في العقائد، فكان يعني بإيراد العقائد على طريقة أهل الحديث، وقد اتسم نقده بالاختصار والإيجاز سواء كان في الرّواة أو مروياتهم معتمداً في ذلك على مصطلحات النّقد التّاريخي والحديثي (حافظ، 2018).

ومن مؤرّخي القرن الثامن الكبار المؤرّخ ابن كثير (774-701هـ/1373-1302م)، يقول عنه الذهبي (1988): إسماعيل بن عمر بن كثير، الإمام الفقيه المحدث الأوحّد البارِع عماد الدين البصروي الشافعي، فقيه متقن، ومتحدث متقن، ومفسر نقال، وله تصانيف مفيدة يدري الفقه ويفهم العربية والأصول، ويحفظ جملة صالحة من المتون والتفسير والرجال وأحوالهم، سمع مني، وله حفظ ومعرفة، مولده في سنة نيف وسبعمئة (صص 74-75).

توفي في شعبان سنة (774هـ/1373) (السيوطي، 1403). وينقل ابن تغري (1992) عن العيني -رحمه الله- قوله عن ابن كثير فيقول: "كان قدوة العلماء والحفاظ، وعمدة أهل المعاني والألفاظ، وسمع وجمع وصنّف ودّرّس وحدّث وألّف، كان له اطلاع عظيم في الحديث والتفسير والتّاريخ، واشتهر بالضبط والتحرير، انتهى إليه علم التّاريخ والحديث والتفسير، وله مصنفات عديدة ومفيدة" (ج11، ص98). هؤلاء العلماء اتفقوا في اهتمامهم بالحديث والتّاريخ وتراجم الرجال، مما دفعهم إلى إتقان هذه الفنون على اختلاف بينهم في العرض والتحليل والإيجاز.

يذكر ابن كثير (1348) مؤرّخنا مُغلطّاي حين وافته المنية في حوادث سنة 762هـ فيقول: "وتوفى الشيخ الحافظ علاء الدين مُغلطّاي المصري بها في يوم الثلاثاء الرّابع والعشرين من شعبان من هذه السنة، ودفن من الغد بالريديانية، وقد كتب الكثير وصنف وجمع، وكانت عنده كتب كثيرة رحمه الله" (ج14، ص282). وتعريف ابن كثير للحافظ مُغلطّاي بأنه كثير التصنيف والجمع يدل على أنه اطلع وقرأ كتبه. وقد أوضح ابن كثير (1348) منهجه في مقدمة كتابه البداية والنهاية في مواضع عدة، نذكر منها: أمّا بعد فهذا كتاب أذكر فيه بعون الله وحسن توفيقه ما يسره الله تعالى بحوله وقوته من ذكر مبدأ المخلوقات: من خلق العرش

والكرسي والسماوات، والأرضين وما فيهن وما بينهن من الملائكة والجان والشياطين، وكيفية خلق آدم عليه السلام، وقصص النبيين، وما جرى مجرى ذلك إلى أيام بني إسرائيل وأيام الجاهلية حتى تنتهي النبوة إلى أيام نبينا محمد ﷺ، فنذكر سيرته كما ينبغي فتشفي الصدور والغليل، وتزيح الداء عن العليل (ج1، ص6).

ثم يبين أنه سيعتمد على الكتاب والسنة والآثار المقبولة؛ مما يعني أنه لا يقبل إلا ما كان مقبولاً متجنباً الروايات الغريبة والشاذة فيقول:

ثم نذكر ما بعد ذلك إلى زماننا، ونذكر الفتن والملاحم وأشرط الساعة. ثم البعث والنشور وأهوال القيامة، ثم صفة ذلك وما في ذلك اليوم، وما يقع فيه من الأمور الهائلة. ثم صفة النار، ثم صفة الجنان وما فيها من الخيرات الحسان، وغير ذلك وما يتعلق به، وما ورد في ذلك من الكتاب والسنة والآثار والأخبار المنقولة المقبولة عند العلماء وورثة الأنبياء، الآخذين من مشكاة النبوة المصطفوية المحمدية على من جاء بها ﷺ (ابن كثير، 1348، ج1، ص6).

ووضح ابن كثير موقفه من الروايات الإسرائيلية، وأنه لن يقبل منها إلا ما أذن الشارع في نقله مما لا يخالف كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ. وهو القسم الذي لا يصدق ولا يكذب، مع اعتماده واستناده على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، ما صح نقله أو حسن وما كان فيه ضعف نبينه (ابن كثير، 1348).

وهذه النصوص تحلي لنا منهج ابن كثير في تاريخه؛ حيث ركز على الأخبار الموثوقة مميّزًا بين الصحيح والسقيم والخبر الإسرائيلي وجمع بين الحوادث والوفيات (عوض الله، 2008)، وكان يذكر للحادثة الواحدة أكثر من رواية ويرجح الرواية الصحيحة على السقيمة، فلم يكن محايدًا في إيراده الخبر كما يفعل الطبري، وأتبع منهج المحدثين، ومر تصنيفه لكتابه البداية والنهاية بمرحلتين، الأولى: مرحلة الاختيار والانتقاء من التواريخ المتقدمة، أما المرحلة الثانية: فكانت ما أضافه ابن كثير، بدءًا بالسيرة النبوية وملحقاتها من الشرائع والدلائل، وكذلك ما دونه من حوادث التاريخ الذي كان شاهدًا عليها، وقد تضمن قسم السيرة النبوية على مادة غزيرة على مستوى الإسناد والمتن، وعمل على تمحيص الروايات والتحقق منها (عيساوي، 2015).

أما الحافظ مُغلطاي فقد تداخلت أدوات المحدث والمؤرخ مع بعضها البعض، فكان اعتماده الإسناد وطبقات الرواة والتوثيق التّقدي في بناء السرد التاريخي؛ يظهر ذلك بجلاء في إكمال تهذيب الكمال، وما تبعه من استدراقات، هذا التداخل يمنح نصوصه التاريخيّة صرامةً توثيقيةً ووعيًا بمشكلات النقل، كذلك وظّف التّقَد الداخلي والخارجي للمصادر: يجمع بين مقابلة النصوص (المقارنة بين روايات) وبين نقد الرجال (العدالة والضبط)؛ ومن هنا اشتهر بنزعتة النقادية التعقبية على المحدثين واللغويين في عصره (ابن قاضي شهبة، 1971، السيوطي، 1403).

كما عُرف عنه الكتابة السّيرية ذات البنية الموسوعية: في الزهر الباسم، والإشارة يوازن بين التّرتيب الرّمزي والتراجم الموضوعية؛ وهذا السّبق يقرّبه من تقاليد التواريخ الجامعة في القرن 8هـ/14م. ومن خلال الدّراسة اتّضح أن الحافظ مُغلطاي جمع بين أدوات المحدث، الإسناد والجرح والتّعديل، ومنهج المؤرّخين في التّرتيب الرّمزي، وتسلسل الأحداث ومقارنتها.

وجميع هؤلاء المؤرّخين الذهبي ومُغلطاي وابن كثير جمعوا بين علمي الحديث والتّاريخ، ومن خلال القراءة والتحليل لهؤلاء المؤرّخين، ومنها للخلفية العلميّة وأثرها في منهجهم ومصادرهم في كتابة التّاريخ، بالإضافة إلى منهجهم في الرواية والتّقَد، فقد استخلصت أهم أوجه المقارنة بينهم في هذا الجدول على النحو التالي:

جدول 1

جوانب المقارنة بين الذهبي ومغلطاي وابن كثير

جوانب المقارنة	الذهبي	مغلطاي	ابن كثير
خلفيتهم العلمية وأثرها في منهجهم:			
محدّث وناقد وحافظ واسع الإطلاع في الرجال والجرح والتعديل أثرت في جعل علم الرجال أساساً في نقد الروايات التاريخية، فكان التاريخ عنده امتداداً لعلم الحديث.	محدّث ومؤرّخ ومحقّق، تأثّر بالمحدّثين، وله اشتغال باللّغة والتراجم. أثرت في كتاباته في أنها ركزت على التّحقيق اللغوي والتّقد الإسنادي، مع ميل إلى جمع الأخبار وتحليل الألفاظ والروايات.	مُفسّر ومحدّث ومؤرّخ، تلميذ ابن تيمية. تأثر بالمنهج السلفي في عرض التاريخ وتفسير الحوادث وفق السنن الإلهية مع نقد الإسرائيليات والموضوعات.	
مصادرهم في كتابة التاريخ:			
المصادر الأساسية	كتب الحديث والسير مثل: الطبري وابن سعد وابن عساکر،	المصادر التاريخية المروية واللغوية وكتب التراجم والسير.	القرآن والسنة، وتاريخ الطبري وكتب السيرة والحديث
الاعتماد على الأسانيد	شديد العناية بما يذكرها كثيراً مع الحكم عليها.	يذكر الأسانيد أحياناً، ويميل إلى التّحقيق اللغوي والتّقددي.	يذكر الأسانيد ويعلق على صحتها وضعفها بوضوح.
الموقف من الإسرائيليات	ينقلها نادراً وبنه على ضعفها.	يتوسع في النقل دون تعليق كثير.	ينقلها ويميز بين المقبول والمردود بوضوح.
منهجهم في الرواية والتّقد:			
التوثيق والتّحقيق	يوازن بين الروايات وينقد الأسانيد نقداً دقيقاً.	يجمع بين الروايات في الحادثة الواحدة ويعلق عليها لغوياً وتاريخياً.	يجمع ويرجح وفق قواعد المحدّثين ويهتم بالعبارة.
التحليل التاريخي	يميل إلى الوصف والتحليل الأخلاقي للشخصيات.	تحليل لغوي ونقد للرواة والمصادر، ولكنه لا يتعمق في تحليل الأحداث التاريخية.	تفسير الحوادث وفق السنن الشرعية والاجتماعية.
الحياد الموضوعية	عادل في الحكم يتحاشى التعصب المذهبي.	يميل أحياناً إلى التّقد اللاذع لبعض العلماء بحكم اطلاعه الغزير في سيرتهم وكتاباتهم.	معتدل يغلب عليه الطابع الوعظي دون تحامل.
طريقة العرض والترتيب:			
الترتيب الزمني	دقيق جداً، خاصة في تاريخ الإسلام؛ حيث رتب أحداثه والوفيات على السنين.	يميل إلى العرض الموضوعي والترتيب الزمني للخلفاء خاصة في كتب التراجم.	يعتمد التّرتيب الزمني بدقة في البداية والنهاية.
الأسلوب	مختصر ودقيق يجمع بين السرد والتحليل.	مطول أحياناً يميل إلى الحواشي لإثبات أنه دقيق في اطلاعه على كثير من المصنفات كما أنه يميل إلى التفصيل اللغوي.	أسلوب واضح يجمع بين السرد التاريخي والعظة الدينية
الهدف من الكتابة التاريخية	توثيق الأخبار وتصحيح الروايات وإبراز سير العلماء والأئمة.	أفاض مغلطاي في سيرة الرسول ﷺ عن غيره من الخلفاء، وتميزت كتاباته بالتّحقيق التّقددي واللغوي وإبراز الأخطاء والنصوبيات في كتب السابقين.	بيان العبرة من التاريخ وربط الأحداث بالمنهج القرآني والنبوي.
تاريخ الأحداث التاريخية	يُعدّ من المؤرّخين الموسوعيين في الحديث عن الدول الإسلامية.	اقتصر على سيرة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين وخلفاء العصر الأموي والعباسي.	أفاض في كتابة المراحل التاريخية من بداية الخليفة حتى العصر المملوكي.

الخلاصة:

تكشف قراءة مُغلطاي مؤرِّخًا عن مشروع يتجاوز حدود فنِّ واحد: فهو يُسجِّر صرامة المحدث لضبط مادّة التاريخ، ويقارب السيرة والتراجم بوصفهما سجلًا اجتماعيًا وثقافيًا لا مجرد أخبار. وقد أسهمت أعماله، في الزهر الباسم، والإشارة، وإكمال تهذيب الكمال، في حفظ كمِّ ضخَم من الأخبار والنصوص، مع وعيٍ نقديٍّ ظاهرٍ.

وقد توصّلت الدِّراسة إلى عدد من النتائج، ومنها:

1. تميّز الحافظ مُغلطاي بأسلوبه الواضح في الكتابة التاريخيّة عن سيرة الرسول ﷺ.
2. الحافظ مُغلطاي عالم موسوعي برز في علوم عديدة كالحديث والتاريخ واللغة والأنساب، اكتسب من خلالها ثقة العلماء وثنائهم عليه.
3. تميّز بمآخذة الناقد على من سبقه من العلماء في الفنون التي أتقنها وبرز فيها.
4. تعدّدت موارده في مصنفاته واعتمد على كثير من المؤلفات العلميّة في شتى نواحي المعرفة.
5. علاء الدين مُغلطاي وإن عُرف بالحديث إلا أنه برز كذلك في التاريخ من خلال مصنفاته العديدة وقدم نتاجًا مصدريةً يدل على فكر علمي واسع.
6. الأمانة العلميّة عند مُغلطاي في التّقل من المصادر التاريخيّة بأنه أشار إلى كل مؤرِّخ نقل منه.

التوصيات:

تُوصي الدِّراسة بمزيد من الأبحاث العلميّة حول المؤرِّخين الذي جمعوا بين المنهجين الحديثي والتاريخي وإبراز جهودهم في تحقيق وتمحيص الروايات التاريخيّة.

المراجع:

- ابن تغري، يوسف. (1992). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. دار الكتب العلميّة.
- حافظ، حبيبة. (2018). *منهج النقد التاريخي عند المؤرخ الذهبي من خلال مؤلفاته التاريخيّة 673-748هـ/1274-1347م*. مجلة الحكمة للدراسات التاريخيّة، (16)، 66-79.
- حسن، علي. (1944). *دراسات في تاريخ المماليك البحرية وفي عصر الناصر محمد بوجه خاص*. مكتبة النهضة.
- حمزة، عبد اللطيف. (1968). *الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول*. دار الفكر العربي.
- الحموي، ياقوت. (1995). *معجم البلدان*. دار صادر.
- ابن خلدون، عبد الرحمن. (1981). *العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر*. دار الفكر.
- الذهبي، محمد. (1988). *المعجم المختص بالمحدثين*. مكتبة الصديق.
- الذهبي، محمد. (1963). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. دار المعرفة.
- الزركلي، خير الدين. (2017). *الأعلام*. دار العلم للملايين.
- السخاوي، محمد. (1991). *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*. دار مكتبة الحياة.
- السخاوي، محمد. (1995). *وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام*. مؤسسة الرسالة.
- السيوطي، عبد الرحمن. (1967). *حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة*. دار إحياء الكتب العربية.
- السيوطي، عبد الرحمن. (1403). *طبقات الحفاظ*. دار الكتب العلميّة.
- الصفدي، خليل. (1998). *أعيان العصر وأعوان النصر*. دار الفكر.
- عاشور، سعيد. (1976). *العصر المماليكي في مصر والشام*. دار النهضة العربية.
- العسقلاني، أحمد. (1380). *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*. المكتبة السلفية.
- العسقلاني، أحمد. (1389). *إنباء العُمر بآباء العُمر*. المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة.
- العسقلاني، أحمد. (1971). *لسان الميزان*. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- العسقلاني، أحمد. (1972). *الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة*. مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- العسقلاني، أحمد. (1986). *تقريب التهذيب*. دار الرشيد.
- العراقي، أحمد. (1409). *الذيل على العبر في خير من غير*. مؤسسة الرسالة.
- العمرى، محمد. (1402). *الحافظ مغلطاي ومنهجه في كتابه إكمال تهذيب الكمال [رسالة دكتوراه غير منشورة]* الجامعة الإسلاميّة.
- عنان، محمد. (2000). *فهارس الخزنة الحسنية*. المطبعة الملكية.
- عوض الله، محمد. (2008). *أبو الفداء الحافظ بن كثير المؤرخ ومنهجه في الكتابة التاريخيّة*. مجلة وقائع تاريخية، جامعة القاهرة، (10)، 214-281.

- عيساوي، محمد. (2015). إسهامات الحافظ ابن كثير في النقد التاريخي من خلال كتابه البداية والنهاية " السيرة النبوية أمودجًا". مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، جامعة محمد بوضياف، 3(5)، 39-53.
- الغامدي، خميس. (1421). القسم المحقق من الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم عليه السلام لمغلطاي [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة أم القرى.
- الغريبي، عابد. (2007). كتاب الزهر الباسم في شرح سير أبي القاسم عليه السلام، دراسة وتحقيق [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- ابن فهد، محمد. (1998). لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ. دار الكتب العلمية.
- ابن قاضي شهبة، أحمد. (1979). تاريخ ابن قاضي شهبة. المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية.
- القرعاوي، يوسف. (2018)، الإعلام بسنة محمد عليه السلام شرح سنن ابن ماجه الإمام للإمام الحافظ علاء الدين مُغلطاي ابن قليج البكجري الحنفي (ت:762) من بداية باب الرجل يستعين على وضوءه فيصوب عليه إلى نهاية باب الوضوء من النوم، دراسة وتحقيق وتخريج [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم.
- ابن القيم، محمد. (1428). المنار المنيف في الصحيح والضعيف. دار عالم الفوائد.
- ابن كثير، إسماعيل. (1348). البداية والنهاية. مطبعة السعادة.
- مرعي، محمد، النهار، عمار، واللحام، بديع. (2024). منهج الحافظ مُغلطاي بن قليج البكجري "ت762هـ/1360م" وموارده في كتابه "الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء": قسم السيرة النبوية. مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية، (148)، 68-100.
- مُغلطاي بن قليج. (1996). الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء. دار القلم.
- مُغلطاي بن قليج. (2012). الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم. دار السلام.
- مُغلطاي بن قليج. (د.ت). مختصر تاريخ الخلفاء. المكتبة العصرية.
- مُغلطاي بن قليج. (2001). إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الفاروق الحديثة.
- المقريزي، أحمد. (1997). السلوك لمعرفة دول الملوك. دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، محمد. (1414). لسان العرب. دار صادر.
- ابن ناصر، محمد. (1993). توضيح المشتبه في ضبط أسماء الثروة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. مؤسسة الرسالة.

Romanized References

- Ibn Taghribirdi, Y. (1992). *Al-Nujum al-Zahirah fi Muluk Misr wa al-Qahirah*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Hafiz, H. (2018). Manhaj al-Naqd al-Tarikhī 'inda al-Mu'arrikh al-Dhahabi min khilal Mu'allafatihi al-Tarikhīyyah 673-748H/1274-1347M. *Majalat al-Hikmah li al-Dirasat al-Tarikhīyyah* 79 - 66 □ 16 □.
- Hasan, A. (1944). *Dirasat fi Tarikh al-Mamalik al-Bahriyyah wa fi 'Asr al-Nasir Muhammad bi wajh khass*. Maktabat al-Nahdah.
- Hamzah, A. (1968). *Al-Harakah al-Fikriyyah fi Misr fi al-'Asrayn al-Ayyubi wa al-Mamluki al-Awwal*. Dar al-Fikr al-'Arabi.
- Al-Hamawi, Y. (1995). *Mu'jam al-Buldan*. Dar Sadir.
- Ibn Khaldun, A. (1981). *Al-'Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-'Arab wa al-Barbar wa man 'Asarahum min dhawi al-Sha'n al-Akbar*. Dar al-Fikr.
- Al-Dhahabi, M. (1988). *Al-Mu'jam al-Mukhtass bi al-Muhaddithin*. Maktabat al-Siddiq.
- Al-Dhahabi, M. (1963). *Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal*. Dar al-Ma'rifah.
- Al-Zirikli, K. (2017). *Al-A'lam*. Dar al-'Ilm li al-Malayin.
- Al-Sakhawi, M. (1991). *Al-Daw' al-Lami' li Ahl al-Qarn al-Tasi'*. Dar Maktabat al-Hayah.
- Al-Sakhawi, M. (1995). *Wajiz al-Kalam fi al-Dhayl 'ala Duwal al-Islam*. Mu'assasat al-Risalah.
- Al-Suyuti, A. (1967). *Husn al-Muhadarah fi Tarikh Misr wa al-Qahirah*. Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah.
- Al-Suyuti, A. (1403H). *Tabaqat al-Huffaz*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Safadi, K. (1998). *A'yan al-'Asr wa A'wan al-Nasr*. Dar al-Fikr.
- 'Ashur, S. (1976). *Al-'Asr al-Mamaliqi fi Misr wa al-Sham*. Dar al-Nahdah al-'Arabiyyah.
- Al-'Asqalani, A. (1380H). *Fath al-Bari bi Sharh Sahih al-Bukhari*. Al-Maktabah al-Salafiyyah.
- Al-'Asqalani, A. (1389H). *Inba' al-Ghumr bi Anba' al-'Umr*. Al-Majlis al-'Ala li al-Shu'un al-Islamiyyah.
- Al-'Asqalani, A. (1971). *Lisan al-Mizan*. Mu'assasat al-'Alami li al-Matbu'at.
- Al-'Asqalani, A. (1972). *Al-Durar al-Kaminah fi A'yan al-Mi'ah al-Thaminah*. Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah.
- Al-'Asqalani, A. (1986). *Taqrib al-Tahdhib*. Dar al-Rashid.
- Al-'Iraqi, A. (1409H). *Al-Dhayl 'ala al-'Ibar fi Khabar man Ghabar*. Mu'assasat al-Risalah.
- Al-'Umari, M. (1402H). *Al-Hafiz Mughaltay wa Manhajuhu fi Kitabihī Ikmal Tahdhib al-Kamal*. [Unpublished Doctoral Dissertation]. Al-Jami'ah al-Islamiyyah.
- Inan, M. (2000). *Faharis al-Khizanah al-Hasaniyyah*. Al-Matba'ah al-Malakiyyah.
- Awad Allah, M. (2008). Abu al-Fida' al-Hafiz Ibn Kathir al-Mu'arrikh wa Manhajuhu fi al-Kitabah al-Tarikhīyyah. *Majalat Waqa'i' Tarikhīyyah, Jami'at al-Qahirah* 214- ,10 , 281.
- Isāwī, M. (2015). Is'hāmāt al-Hāfīz Ibn Kathīr fi alnnaqd alttārykhy min khilāl kitābihī al-Bidāyah wa-al-nihāyah "al-sīrah al-Nabawīyah unamūdhajan". *Majallat al-Hikmah lil-Dirāsāt al-tārīkhīyah, Jāmi'at Muḥammad Būdyāf*, 3 (5), 39-53.
- Al-Ghamidi, K. (1421H). *Al-Qism al-Muhaqqaq min al-Zahr al-Basim fi Sirat Abi al-Qasim li Mughaltay* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Jami'at Umm al-Qura.

- Al-Gharibi, 'A. (2007). *Kitab al-Zahr al-Basim fi Sharh Sirat Abi al-Qasim*, ﷺ Dirasah wa Tahqiq [Unpublished Doctoral Dissertation]. Jami'at Umm al-Qura.
- Ibn Fahd, M. (1998). *Lahdh al-Alhazh bi Dhayl Tabaqat al-Huffaz*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Ibn Qadi Shuhbah, A. (1979). *Tarikh Ibn Qadi Shuhbah*. Al-Ma'had al-'Ilmi al-Faransi li al-Dirasat al-'Arabiyyah.
- Al-Qar'awi, Y. (2018). *Al-I'lam bi Sunnat Muhammad ﷺ Sharh Sunan Ibn Majah al-Imam li al-Imam al-Hafiz 'Ala' al-Din Mughaltay ibn Qalij al-Bakjari al-Hanafifi (t. 762H)*. [Unpublished Master's Thesis]. Jami'at al-Qasim.
- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, M. (1428H). *Al-Manar al-Munif fi al-Sahih wa al-Da'if*. Dar 'Alam al-Fawa'id.
- Ibn Kathir, I. (1348H). *Al-Bidayah wa al-Nihayah*. Matba'at al-Sa'adah.
- Mar'i, M. (2024). Manhaj al-Hafiz Mughaltay ibn Qalij al-Bakjari (t. 762H/1360M) wa Mawariduhu fi Kitabihi "Al-Isharah ila Sirat al-Mustafa wa Tarikh man Ba'dahu min al-Khulafa": Qism al-Sirah al-Nabawiyyah. *Majallat Jami'at Dimashq li al-Dirasat al-Tarikhyyah*, 148, 241–276.
- Mughaltay ibn Qalij. (1996). *Al-Isharah ila Sirat al-Mustafa wa man Ba'dahu min al-Khulafa'*. Dar al-Qalam.
- Mughaltay ibn Qalij. (2012). *Al-Zahr al-Basim fi Sirat Abi al-Qasim*. Dar al-Salam.
- Mughaltay ibn Qalij. (n.d.). *Mukhtasar Tarikh al-Khulafa'*. Al-Maktabah al-'Asriyyah.
- Mughaltay ibn Qalij. (2001). *Ikmal Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal*. Al-Faruq al-Hadithah.
- Al-Maqrizi, A. (1997). *Al-Suluk li Ma'rifat Duwal al-Muluk*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Ibn Manzur, M. (1414H). *Lisan al-'Arab*. Dar Sadir.
- Ibn Nasir al-Din, M. (1993). *Tawdih al-Mushtabah fi Dabit Asma' al-Ruwat wa Ansabihim wa Alqabihim wa Kunahum*. Mu'assasat al-Risalah.

<p>Biographical Statement</p> <p>Dr. Saleh bin Abdullah Al-Zahrani is an Associate Professor of Islamic History. He is affiliated with the Department of History and Archaeology within the College of Social Sciences at Umm Al-Qura University in Makkah, Saudi Arabia. He was awarded his Ph.D. in Islamic History from Umm Al-Qura University in 1437 AH (corresponding to 2016). His research interests primarily focus on historical issues from the early Islamic period and extend across the various eras of Islamic history.</p>	<p>معلومات عن الباحث:</p> <p>د. صالح بن عبد الله الزهراني، أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك، في قسم التاريخ والآثار، بكلية العلوم الاجتماعية، في جامعة أم القرى بمكة المكرمة (المملكة العربية السعودية) حاصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة أم القرى عام 1437هـ، تدور اهتماماته البحثية حول قضايا التاريخ في صدر الإسلام وعبر العصور الإسلامية المختلفة.</p>
--	--

E-mail: saleh2594@hotmail.com